من الترهيق وهو النسبة الى الرهق وهو غشيان المحارم وقيل يرهق
اى يتهم بسوء وقيل اى يظلم وفي شرح اى ينسب الى المعاصي وهو كالاول
وهو يدل على ان من اداب ارباب الكمال ان لا يصرحوا بمعايب ارباب
النقصان وقولهم هذا على سبيل التعجب او الاستعلام فتعجبوا من دخول
ذلك في جملتهم او ليعلموا اهل دخل ذلك المرهق ام لا ولا يصح حمله على الاعلام
والاعتراف وفلان وفلانة قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم فان الحج
يهدم ما كان قبله من الذنوب كذا في زين العرب في باب الوقوف بعرفة
وعن ابن عباس بن مرداس رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لامته
عشية عرفة فاجيب اني قد غفرت لهم ما خلا المظالم فاني آخذ للمظلوم منه
قال يا رب ان شئت اعطيت المظلوم الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشية
عرفة فلما اصبح بالمزدلفة اعاد الدعاء فاجيب الى ما سال قال فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال تبسم فقال له ابو بكر وعمر رضه بابي انت
وامي ان هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي اضحكك اضحك الله
سنك قال ان عدو الله ابليس لما علم ان الله تعالى استجاب دعائي وغفر
لامتي اخذ التراب فجعل يحثو على راسه ويدعو بالويل والثبور فاضحكني
ما رايت من جزعه رواه ابن ماجه كذا في الترغيب عن عايشة رضه قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر احب الى الله
من اهراق الدم وانه ليأتي يوم القيمة بقرونها واشعارها واظلافها وان
الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع بالارض فطيبوا بها نفسا رواه الترمذي
وابن ماجه قوله بقرونها جمع قرن وهو النجاسة التي تكون في الكرش
والاظلاف جمع ظلف وهو من الغنم بمنزلة الخف من البعير يعني افضل
عبادات يوم العيد اراقة دم القربان وانه يأتي يوم القيمة كما كان في الدنيا
من غير ان ينقص منه شيء ويعطي الرجل بكل عضو منه ثوابا ويكون مركبه على الصراط

وكل زمان

وكل زمان يختص بعبادة وهذا الزمان اعني يوم النحر يختص بعبادة فعلها ابراهيم
خليل الله على نبينا وعليه السلام وهي تضحية القربان والتكبير ولو كان شيء
افضل من ذبح النعم في فداء الانسان لم يجعل الله تعالى الذبح المذكور في قوله
تعالى وفديناه بذبح عظيم فداء لاسمعيل عم قوله فان الدم ليقع اي يقبل
لله تعالى عند قصد الرجل ذبحه قبل ان يقع على الارض قوله فطيبوا بها نفسا
يعني اذا علمتم ان الله تعالى يقبله ويجزيكم بها ثوابا كثيرا فليكن انفسكم بها
طيبة من غير كراهة كذا في المظهر على المصابيح في فضل الاضحية وعن وهب
بن منبه رضه ان داود عليه السلام قال الهي ما ثواب من ضحى قال تعالى انا اعطيه
بكل شعرة على جلدها عشر حسنات وامحو عنه عشر سيئات وارفع له عشر
درجات وقال الهي ما ثوابه اذا عمد قوايمه الثلث قال استهل عليه
عقبة النيران قال ما ثوابه اذا شق بطنها قال تعالى اخرجه من القبر
آمنا من الجوع وفزع القيمة والعطش وله بكل لحم طير في الجنة كان لك
البخت وبكل شعرة قصر في الجنة وجارية من الحور العين يا داود اما علمت
ان الضحايا هي المطايا والضحايا تمحوا الخطايا وتدفع البلايا وعن علي
رضه المؤمنون يحشرون ركبانا على نجائبهم اذا كان يوم القيمة لقوله تعالى
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اي ركبانا بقوله تعالى لملائكته يوم القيمة لا تسوقوا
عبيدي راجلين بل اركبوهم نجائبهم فانهم اعتادوا الركوب في الدنيا
لانهم كانوا في الابتداء صلب ابيهم مركبهم ثم بعد ذلك بطون امهاتهم
مراكبهم تسعة اشهر فحين ولدتهم امهاتهم فحجر امهاتهم مركبهم الى ان تتم الرضاع
ومدته سنتان ثم لما نزعوا وترعرعوا اي طال قامتهم فاعناق ابائهم
مراكبهم ثم الخيول والبغال مراكبهم في البراري ثم السفن والزوارق في البحار
وحين ماتوا فاعناق اخوانهم وحين قاموا من قبورهم لا تعودوا راجلين
وقربوا نجائبهم وهي اضاحيهم كما قال عليه السلام عظموا ضحاياكم فانها على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)